فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الجمعة 2020/10/16

العدد: 5359

الخبر الرئيسي

الكنيست يصادق على الإتفاق مع الإمارات؛ نتنياهو: السلام الحقيقي يأتي فقط من موقع القوة

... ص 4

أبرز العناوين

حماس: تصريحات نتنياهو تعكس مهانة الدول المُطبّعة

النائب عبد الرحمن زيدان: فتح أمام استحقاق تاريخي لاستقلال القرار الوطني

غزة: جيش الاحتلال يجهز ممرات برية استعدادًا لأي عملية عسكرية

وفد إماراتي- عُماني يزور "الأقصى" بحراسة إسرائيلية

عن أي سلطة فلسطينية نتحدث؟!... أ.د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	السفارة الفلسطينية بالجزائر تنفي وجود أي عرض جزائري رسمي لاستضافة الفصائل	5
3.	سفير فلسطين بالأمم المتحدة: مذكرات حول إقامة آلاف الوحدات الاستيطانية	6
4.	النائب عدوان: الوحدات الاستيطانية الجديدة ترجمة عملية لقرار الضم بالضفة الغربية	6
5.	النائب عبد الرحمن زيدان: فتح أمام استحقاق تاريخي لاستقلال القرار الوطني	6
المقاومة:		
6.	حماس: تصريحات نتنياهو تعكس مهانة الدول المُطبّعة	7
7.	الرجوب: القاهرة أبلغت عباس ترحيبها باستضافة المصالحة	7
8.	"الأخبار": دحلان يحارب المصالحة	7
9.	"فتح" بالقدس: زيارة الوفد الخليجي اقتحام جديد للأقصى	8
الكيان الإسرائيلي:		
10.	القائمة المشتركة تصوت ضد "اتفاقية أبراهام" بين "إسرائيل" والإمارات	8
11.	أشكنازي: سنوقّع المزيد من الاتفاقات مع الإمارات الأسبوع القادم	9
12.	غانتس: لا مفر من انتخابات وندرس التحقيق في "الغواصات"	9
13.	غزة: جيش الاحتلال يجهز ممرات برية استعدادًا لأي عملية عسكرية	9
14.	الاحتلال يطرد ممثّلين أمميّين من القدس بسبب "القائمة السوداء"	10
15.	إحراق إطارات مطاطية وأقمشة في تل أبيب احتجاجا على الإغلاق	10
الأرض، الشعب:		
16.	القدس: 29 مستوطنا يقتحمون الأقصى	11
17.	الاحتلال يستولي على أكثر من 11 ألف دونم في الأغوار	11
18.	عكرمة صبري: الاحتلال يفرض حصارًا على البلدة القديمة لمنع الوصول للأقصى	11
19.	عشرات الاصابات بالاختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم شعفاط	12
20.	مواجهات واعتقالات في الضفة والقدس	12
21.	وقفة بغزة تضامنا مع الأسير ماهر الأخرس المضرب عن الطعام منذ 81 يوما	12
22.	طالب فلسطيني يحصل على المركز الأول للوافدين في كلية الشرطة بمصر	12
23.	بحجة دعوته للنضال.. "إسرائيل" تضيق على الفنان محمد عسّاف	13

	الأردن:	
.24	**الصفدي: لا بد أن تستمر الأونروا في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين**	**13**
	عربي، إسلامي:	
.25	**وزير الخارجية السعودي: التطبيع مع "إسرائيل" ممكن في النهاية**	**13**
.26	**وفد إماراتي- عُماني يزور "الأقصى" بحراسة إسرائيلية**	**14**
.27	**"التعاون الخليجي" يرفض خطط "إسرائيل" للتوسع في المستوطنات بالضفة الغربية**	**14**
.28	**"التعاون الإسلامي" تدين المصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة**	**15**
	دولي:	
.29	**رئيس الجمعية العامة يؤكد على وجوب إقامة دولة فلسطينية**	**15**
.30	**ملادينوف يدعو لمحاكمة المعتقلين الفلسطينيين إداريا أو إطلاق سراحهم**	**15**
	تقارير:	
.31	**سيناريوهات إسرائيلية حيال توحيد الصف الفلسطيني أو استمرار الانقسام**	**16**
.32	**يهود الفلاشا في "إسرائيل".. تاريخ حافل بالتمييز والعنصرية**	**18**
	حوارات ومقالات	
.33	**عن أي سلطة فلسطينية نتحدث؟!...** أ.د. محسن محمد صالح	**21**
.34	**محمود عباس والانتخابات...** منير شفيق	**23**
.35	**لا سلام بدون حق العودة...** د. عبد الستار قاسم	**27**
.36	**احتمال انضمام قطر إلى "اتفاقات إبراهيم": تحدّيات في الطريق..** كوبي ميخائيل ويوئيل غوزنسكي	**28**
	كاريكاتير:	**32**

* * *

١. الكنيست يصادق على الإتفاق مع الإمارات؛ نتنياهو: السلام الحقيقي يأتي فقط من موقع القوة

محمود مجادلة: صادق الكنيست، مساء يوم الخميس، على اتفاق التحالف مع الإمارات، الذي تم توقيعه في الخامس عشر من الشهر الماضي، في البيت الأبيض تحت رعاية الإدارة الأميركية، ليصبح ساري المفعول؛ علما بأن الحكومة الإسرائيلية كانت قد صادقت على الاتفاق، يوم الإثنين الماضي.

وصوّت كافة الأحزاب الصهيونيّة لصالح الاتفاق، بينما عارضه 13 نائبًا عن القائمة المشتركة.

ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الخميس، أنه "لا ملاحق جانبية أو بنود سرية للاتفاق مع الإمارات"، وذلك في خطاب له أمام الهيئة العام للكنيست التي تعقد جلسة خاصة للمصادقة على الاتفاق، ليدخل بذلك رسميا إلى حيّز التنفيذ.

وقال نتنياهو "توصلنا للسلام مع الإمارات من منطلق قوة" و"الاتفاق معها لا يتضمن بنودا سرية ولا ملاحق جانبية". وشدد على أن "دولا إسلامية وعربية عدة تطلب التقرب منا بسبب قوتنا في مجالات عدة منها الأمن الإلكتروني".

وفي كلمته الافتتاحية، أضاف نتنياهو "هذا يوم لم نشهد مثله إلا مرات قليلة في تاريخ إسرائيل، وهو اليوم الذي يتم فيه عرض اتفاق سلام مع دولة عربية لموافقة الكنيست (...) اليوم نحن نوثق علاقاتنا مع الإمارات ونفعل ذلك بالتوازي مع نضالنا المستمر ضد كورونا".

وأضاف نتنياهو "يقال إن السلام يصنع مع الأعداء؛ لا... السلام يصنع مع من كفوا عن كونهم الأعداء، السلام يصنع مع من يريد السلام وليس مع من لا يزال متمسكا بتدميرك"، وتابع "طالما يواصل حزب الله السيطرة على لبنان، فلن يكون هناك سلام حقيقي مع هذا البلد. لكننا بدأنا بالأمس محادثات حول منطقة الحدود البحرية، وهو أمر له أهمية اقتصادية هائلة. قد يمثل هذا أول صدع ليوم آخر قد يأتي في المستقبل. لتحقيق السلام الحقيقي".

وقال نتنياهو "كنت أؤمن دائمًا أن السلام الحقيقي يأتي فقط من موقع القوة وليس من موقع الضعف"، وتابع "في منطقتنا، يبقى الطرف القوي، ويُحترم الطرف القوي، مع قيام الأقوياء تسعى الدول لعقد تحالفات بينما يُداس الضعفاء".

وقال إن "العديد من الدول العربية والإسلامية تنظر إلى قوتنا وبناء على ذلك تغير مواقفها اتجاهنا. إسرائيل، التي كان يُنظر إليها على أنها العدو الأوحد منذ عقود، يُنظر إليها اليوم على أنها حليف قوي، بل حليف أساسي. كانت أهم نقطة في هذا التحول هي المعارضة التي قدتها ضد الاتفاق النووي الخطير مع إيران".

وعن السياسة التي تبناها في مواجهة إيران، أضاف نتنياهو "توجه إلى العديد من قادة دول المنطقة، سرًا، وقالوا إنهم يرحبون بهذه السياسة وأعربوا تدريجيًا عن استعدادهم لتوثيق العلاقات معنا. فتحنا سماء السعودية للرحلات الجوية؛ عمان وتشاد".

وتابع "كان هناك أيضًا عدد كبير جدًا من الاجتماعات السرية. لم أقل إن العالم الإسلامي كله يدعم هذا السلام ولكن من يدعم السلام ويريد مصالحة حقيقية سيدعم بحماس هذا التغيير الذي حظي بدعم معظم دول العالم".

وادعى أنه "عرضت على الفلسطينيين مقترحات سخية جدا على مر السنين لكنهم رفضوها مرارا، رفض الفلسطينيون خططا عدة للسلام ولو انتظرنا إزالة الفيتو الفلسطيني لانتظرنا لوقت طويل وما توصلنا لسلام مع العالم العربي".

واستطرد "سنواصل توسيع نطاق السلام مع العالم العربي. لقد قمنا بذلك مع الإمارات، ونقوم بذلك مع البحرين، وسنقوم بذلك مع دول أخرى. ما زلت أعتقد أن الفلسطينيين سيدركون، ويتخلون ذات يوم عن الرغبة في تدميرنا، ويعترفون أخيرًا بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي ويبدأون برحلة المصالحة الحقيقية والصادقة التي نراها حاليًا مع أجزاء كثيرة من العالم العربي، سيأتي هذا اليوم أيضًا".

ووجّه نتنياهو انتقادات إلى النواب العرب في الكنيست، الذين أعلنوا نيتهم التصويت ضد الاتفاق.

عرب ٤٨، 2020/10/15

٢. السفارة الفلسطينية بالجزائر تنفي وجود أي عرض جزائري رسمي لاستضافة الفصائل

الجزائر: نفت السفارة الفلسطينية، الخميس، صحة ما نُسب إلى السفير "أمين مقبول" بأن السلطات الجزائرية أبلغته رسميا برغبتها في استضافة اجتماع للفصائل الفلسطينية. وقالت السفارة، في بيان، إن بعض وسائل الإعلام نشرت على لسان السفير الفلسطيني (أمين مقبول) "تصريحات حول ترحيب الجزائر باستضافة اجتماع الفصائل الفلسطينية على أرضها بصيغة أنه (الترحيب) أُبلغ للسفير شخصيا ورسميا".

القدس العربي، لندن، 2020/10/15

٣. سفير فلسطين بالأمم المتحدة: مذكرات حول إقامة آلاف الوحدات الاستيطانية

رام الله: قال مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير رياض منصور، إنه من المقرر أن تقدم بعثة فلسطين، الخميس، مذكرات لكل من الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيرش، ورئيسي مجلس الأمن والجمعية العامة، حول مصادقة الاحتلال على إقامة آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة. وأضاف أن هذه المذكرات جزء من الجهد المبذول لتوثيق جرائم الاحتلال كملف للأمم المتحدة، للعودة إليها في الوقت المناسب، لمحاسبة إسرائيل على جرائمها، وعدم إفلاتها من العقاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/15

٤. النائب عدوان: الوحدات الاستيطانية الجديدة ترجمة عملية لقرار الضم بالضفة الغربية

اعتبر النائب في المجلس التشريعي (البرلمان) عاطف عدوان، أن مصادقة سلطات الاحتلال على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة بالضفة الغربية والأغوار، ترجمة عملية لقرار الضم ورسالة لدول التطبيع مع الاحتلال. وقال عدوان في تصريح مكتوب له وزعته الدائرة الإعلامية بالكتلة:" تعميق البناء الاستيطاني في الضفة الغربية تُعد رسالة عملية لدول التطبيع مفادها أن لا ميزان لكم عند الاحتلال الذي يفرض رؤيته عليكم". ودعا عدوان لمواجهة التغول الاستيطاني من خلال الوحدة الوطنية الحقيقية بإطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية لمواجهة الاحتلال وجرائمه بحق الأرض والإنسان.

قدس برس، 2020/10/15

٥. النائب عبد الرحمن زيدان: فتح أمام استحقاق تاريخي لاستقلال القرار الوطني

جنين: أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عبد الرحمن زيدان أن السلطة الفلسطينية وحركة فتح اليوم أمام استحقاق تاريخي ووطني. وقال النائب زيدان، في تصريح صحفي: إن السلطة وعلى رأسها حركة فتح أمام استحقاق مؤجل منذ اتفاق القاهرة 2005 لإعادة بناء منظمة التحرير، وتحقيق استقلالية القرار الوطني، وتجميع القوى الفلسطينية كافة داخل إطار المنظمة، وطيّ صفحة الانقسام البغيض. وطالب السلطة بالتخلص من ميراث "أوسلو" الذي أهدر آمال الشعب الفلسطيني في متاهة ضيّعت ما تبقى من الأرض، وشرعنت القفز عن الحقوق الثابتة، وفتحت الباب على مصراعيه للأنظمة العربية للتحلل من واجباتها تجاه القضية الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/15

٦. حماس: تصريحات نتنياهو تعكس مهانة الدول المُطبّعة

غزة: قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، اليوم الخميس: إن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأخيرة بشأن اتفاقات التطبيع تعكس "مهانة" الدول المُطبّعة، و"تؤكد أن الاحتلال فقط هو المستفيد". وذكر المتحدث باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح صحفي، أن "تبجح رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بأنه عقد اتفاقات التطبيع من منطلق القوة، وأن هذه الدول هي التي تسعى للتطبيع مع الاحتلال، يدلل على مستوى المهانة الوطنية والقومية التي وقعت فيها الدول التي طبعت مع الاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/15

٧. الرجوب: القاهرة أبلغت عباس ترحيبها باستضافة المصالحة

وكالات: حذر أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، من أطراف لم يسمها تستمر بوضع دواليب أمام إصدار المرسوم الرئاسي لإطلاق عجلة الانتخابات الفلسطينية. وشدد الرجوب" في حوار متلفز على وجود معارضة أمريكية إسرائيلية بمشاركة أطراف إقليمية (لم يحددها) لمسار المصالحة. وأكد "الرجوب" على أن المرسوم الرئاسي سيصدر رغم الدواليب التي تُضع أمام جهود المصالحة الفلسطينية. وقال "أولوياتنا أن تكون هناك حاضنة وطنية لخطوات الحوار الوطني حتى تتكلل بالنجاح".

ورأى أن الحوار الوطني بين الفصائل يستند على مرجعيات الحوارات التي جرت مؤخراً وليس له أي علاقة باتفاق أوسلو، مشدداً على أن اتفاق أوسلو دُفن وغير موجود الآن. وفي تطور قال "الرجوب" إن القاهرة أبلغت الرئيس الفلسطيني محمود عباس بترحيبها باحتضان جميع لقاءات الحوار الوطني. وأوضح "الرجوب" إن الحوار الوطني الشامل في القاهرة سيكون بعد استصدار المرسوم الرئاسي المتعلق بالانتخابات.

وكالة سما الإخبارية، 2020/10/15

٨. "الأخبار": دحلان يحارب المصالحة

غزة – رجب المدهون: يواصل القيادي المفصول من حركة «فتح» ومستشار حكّام أبو ظبي، محمد دحلان، مهاجمة التفاهمات الفلسطينية الأخيرة محاولة منه لعرقلتها، خاصة أن «التقارب» الأخير بين حركتَي «فتح» و«حماس»، وعقد اجتماع للأمناء العامين. تنقل مصادر فلسطينية تفاصيل

«الجهود الكبيرة» التي يبذلها تيار دحلان لمنع «المصالحة»؛ إذ عمل خلال اتصالات أجراها مع مسؤولين مصريين على تحريض القاهرة ضدّ التفاهمات، وإظهار أن الحركتين بدأتا الالتفاف على الدور المصري لمصلحة «محور قطر وتركيا»، وهو ما تسبّب في حالة من الشكّ والغضب لدى المصريين حاولت الحركتان تفاديها لكن من دون فائدة. هذا التحريض هو أحد الأسباب، كما تقول المصادر لـ«الأخبار»، وراء التراجع المصري عن استضافة اجتماع الأمناء العامين الثاني، بعدما كانت قد وافقت القاهرة في المبدأ على عقد الاجتماع على أراضيها، ثمّ رفضت أن يتمّ في القنصلية الفلسطينية لديها وأصرّت على أن يكون تحت رعاية ومتابعة «المخابرات العامة» التي يعدّ هذا الملف أحد اختصاصاتها. اللافت للنظر لا يزال تيار دحلان يواصل عمله تحت أعين الفصائل، إذ وزّع، الأسبوع الماضي، مساعدات على ثمانين ألف أسرة في القطاع بدعم إماراتي، فيما تَجنّب الحديث في الإعلام عن هذه المساعدات خشية إحراج الفصائل التي لا تزال صامتة على عمله.

الأخبار، بيروت، 2020/10/16

٩. "فتح" بالقدس: زيارة الوفد الخليجي اقتحام جديد للأقصى

القدس المحتلة: قالت حركة فتح– إقليم القدس، مساء الخميس، إن زيارة الوفد الخليجي إلى ساحات المسجد الأقصى اليوم والصلاة في مسجد قبة الصخرة تحت حماية الأمن الإسرائيلي وبمرافقة وزارة الخارجية الإسرائيلية، بمثابة "اقتحام جديد للمسجد الأقصى".

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2020/10/15

١٠. القائمة المشتركة تصوت ضد "اتفاقية أبراهام" بين "إسرائيل" والإمارات

قاسم بكري: أكدت القائمة المشتركة صباح اليوم، الخميس، رفضها لما سُمّي "اتفاقية أبراهام" الذي تم توقيعه بين دولتي الإمارات وإسرائيل، ويطرح في الهيئة العامة للكنيست للمصادقة عليه.

وقالت القائمة المشتركة في بيانها إنه "في الوقت الذي نسعى فيه إلى تعزيز العلاقات بين جماهيرنا العربية في الداخل وامتدادنا العربي في المشرق والمغرب، فإننا نطرح موقفا سياسيا يعارض ويناقض خطة 'صفقة القرن' التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب".

وأعربت القائمة المشتركة عن رفضها الكامل لهذه "الرؤيا الكارثية" للرئيس ترامب إلى جانب رفضها لـ"مواقفه العنصرية وانحيازه المطلق للسياسيات الإسرائيلية الاستيطانية وتعزيز الاحتلال".

عرب ٤٨، 2020/10/15

١١. أشكنازي: سنوقّع المزيد من الاتفاقات مع الإمارات الأسبوع القادم

القدس–(الأناضول): رجّح وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي، توقيع حكومته المزيد من الاتفاقيات، مع أبو ظبي، خلال زيارة وفد إماراتي إلى إسرائيل، الأسبوع القادم. وقال اشكنازي في كلمة بالكنيست (البرلمان الإسرائيلي) الخميس "في الأسبوع المقبل، من المتوقع أن يقوم وفد من الإمارات بزيارة إسرائيل".

وأضاف "عُقدت وزارة الخارجية في الأسابيع الماضية، العديد من مجموعات العمل مع شركاء من معظم الوزارات الحكومية، بهدف تنظيم إقامة العلاقات وصياغة اتفاقيات التعاون بين الدولتين في مختلف المجالات".

وتابع أشكنازي "يدور الحديث عن اتفاقيات ستسمح برحلات مباشرة للشركات من إسرائيل إلى الإمارات، واختراق أسواق جديدة للتكنولوجيا الإسرائيلية، وطاقة استثمارية ستقدم مساهمة كبيرة للاقتصاد الإسرائيلي، وإنشاء بعثات إسرائيلية رسمية في الخليج ، والتعاون في التعامل مع فيروس كورونا والعديد من المجالات الأخرى".

القدس العربي، لندن، 2020/10/15

١٢. غانتس: لا مفر من انتخابات وندرس التحقيق في "الغواصات"

رام الله: قال وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، ورئيس الوزراء البديل، يوم الخميس، إنه يدرس تشكيل لجنة تحقيق في قضية الشبهات بالفساد في ملف الغواصات. واعتبر غانتس في مقابلة مع استوديو موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، أن قضية الغواصات خطيرة وتستحق التحقيق فيها، مشيرًا إلى أنّ اللجنة في حال شكّلها ستكون مهمتها فحص وتدقيق المعلومات بشأن الشبهات القائمة.

وفي سياق آخر، قال غانتس إذا لم تبدأ الحكومة عملها ويتم إقرار الميزانية فلن يكون هناك مفر من الانتخابات، محذرًا من إفشال عمل الحكومة وجر إسرائيل لانتخابات يمكن أن تؤدي إلى حرب أهلية.

القدس، القدس، 2020/10/15

١٣. غزة: جيش الاحتلال يجهز ممرات برية استعدادًا لأي عملية عسكرية

رام الله: بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ مشروع لشق عشرات الكيلومترات من الممرات في مستوطنات غلاف قطاع غزة، ليتم عبرها نقل المركبات العسكرية عند تنفيذ أي عملية عسكرية.

وبحسب ما أورده موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الخميس، فإن الهدف من من إنشاء هذه الممرات تقليص الأضرار التي لحقت بالحقول الزراعية في مستوطنات الغلاف بعد أن داستتها الدبابات خلال عدوان "الجرف الصامد" عام 2014، وكجزء من الدروس المستفادة منها.

القدس، القدس، 2020/10/15

١٤. الاحتلال يطرد ممثّلين أمميّين من القدس بسبب "القائمة السوداء"

أحمد دراوشة: امتنعت وزارة خارجية الاحتلال الإسرائيلي عن إصدار تصاريح إقامة لممثّلي مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ما أجبر عددًا منهم على مغادرة المدينة، بحسب ما بيّن موقع "واينت"، اليوم، الخميس.

ومن بين من غادروا القدس مدير مكتب المجلس، جيمس هينان، ومن أصل 12 ممثلا، غادر البلاد 9 ممثلين، ولم يتبقَ غير 3 ستنتهي إقاماتهم خلال الأشهر المقبلة.

واتخذ الاحتلال هذه الإجراءات ردًا على "القائمة السوداء" التي نشرها المجلس في شباط/فبراير الماضي. ومنذ حزيران/يونيو الماضي، امتنعت الخارجية الإسرائيلية عن منح تأشيرات إقامة للمسؤولين الأمميّين.

والقائمة المشار إليها تضمّ أسماء 112 شركة تمارس أنشطة تجارية في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان، وتعد مخالفة للقانون الدولي.

عرب 48، 2020/10/15

١٥. إحراق إطارات مطاطية وأقمشة في تل أبيب احتجاجا على الإغلاق

محمود مجادلة: تظاهر العشرات من أصحاب المصالح التجارية والأعمال الحرة والمستقلين والتجار، بمن فيهم تجار النسيج، ظهر يوم الخميس، قرب محطة الحافلات المركزية القديمة في تل أبيب ضد سياسة الحكومة في مواجهة فيروس كورونا، والإغلاق المستمر الذي تفرضه بحجة الوباء.

وأغلق المحتجون الشارع وأشعلوا الإطارات المطاطية والملابس المهترئة والأقمشة وبضاعتهم التي تلفت خلال الإغلاق، وهتفوا منددين بسياسة تشديد التقييدات، مشددين على أنه يؤدي إلى "كارثة الاقتصادي"؛ كما احتجوا على "التمييز ضدهم" والإجراءات الحكومية "غير المتناسبة".

عرب ٤٨، 2020/10/15

١٦. القدس: 29 مستوطنا يقتحمون الأقصى

القدس: اقتحم 29 مستوطنا، اليوم الخميس، باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة، أن المستوطنين اقتحموا الاقصى على شكل مجموعات من جهة باب المغاربة الخاضعة لسيطرة الاحتلال منذ العام 1967. كما نفذوا جولات استفزازية في الأقصى، وتلقوا شروحات حول "الهيكل المزعوم"، قبل الخروج من باب السلسلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/15

١٧. الاحتلال يستولي على أكثر من 11 ألف دونم في الأغوار

طوباس: قال مدير عام توثيق انتهاكات الاحتلال في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان قاسم عواد، إن الاحتلال أعلن استيلائه على 11,200 دونم، لصالح 3 محميات طبيعية إسرائيلية في الأغوار الفلسطينية. وأشار إلى أن الاحتلال ينوي خلال الفترة المقبلة الإعلان عن أربع مناطق جديدة كمحميات طبيعية في الضفة الغربية، مبينا أنه منذ إعلان صفقة القرن، صادق الاحتلال وأودع مخططات للمصادقة على أكثر من 12 ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/15

١٨. عكرمة صبري: الاحتلال يفرض حصارًا على البلدة القديمة لمنع الوصول للأقصى

غزة- أدهم الشريف: أكد خطيب المسجد الأقصى الدكتور عكرمة صبري، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تفرض حصارًا مشددًا على البلدة القديمة في القدس المحتلة جعلها شبه فارغة من المواطنين الفلسطينيين. وبين صبري في تصريح لـ"فلسطين"، أمس، أنه للأسبوع الثالث على التوالي تواصل قوات الاحتلال حصارها للبلدة، ولا تسمح لمن لا يحمل هوية عنوانها البلدة القديمة بالدخول إليها. وأضاف أن غدًا يوافق الجمعة الرابعة التي تمنع فيها قوات الاحتلال المواطنين من أداء الصلاة في المسجد الأقصى بذريعة الإجراءات الوقائية المتبعة لمكافحة فيروس "كورونا".

فلسطين أون لاين، 2020/10/15

١٩. عشرات الاصابات بالاختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم شعفاط

القدس: أصيب عشرات المواطنين بالغاز المسيل للدموع، الخميس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم شعفاط بالقدس المحتلة. وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال اقتحمت الشارع الرئيسي بمخيم شعفاط، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة نحو البيوت والسكان والمركبات والحافلات. وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال أغلقت المحال التجارية في الشارع الرئيسي بالمخيم، خلال اقتحامه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/15

٢٠. مواجهات واعتقالات في الضفة والقدس

الضفة الغربية: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية وفجر يوم الخميس (15-10)، حملة اعتقالات في الضفة الغربية والقدس المحتلة، طالت عددًا من المواطنين، واندلعت على إثرها مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في مناطق متفرقة. ويواصل الاحتلال حملات الاعتقال والدهم والتفتيش اليومية، ويتخللها إرهاب السكان وخاصة النساء والأطفال، ويندلع على إثرها مواجهات مع الشبان الفلسطينيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/15

٢١. وقفة بغزة تضامنا مع الأسير ماهر الأخرس المضرب عن الطعام منذ 81 يوما

غزة: شارك فلسطينيون في قطاع غزة، اليوم الخميس، في وقفة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تضامنا مع ماهر الأخرس، الأسير المضرب عن الطعام لليوم الـ 81 على التوالي، داخل سجون الاحتلال. ورفع المشاركون في الوقفة صور الأسير الأخرس ورددوا شعارات تطالب بالحرية للأسير الأخرس، ولافتات تدعو المجتمع الدولي بالتدخل للإفراج عنه وعن بقية المعتقلين.

قدس برس، 2020/10/15

٢٢. طالب فلسطيني يحصل على المركز الأول للوافدين في كلية الشرطة بمصر

القاهرة: كرم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الطالب الفلسطيني إياد خالد مسيمي (ملازم تحت الاختبار) لحصوله على المركز الأول للطلبة الوافدين من كلية الشرطة، في إطار تكريم المتفوقين وأوائل الدفعة بكلية الشرطة،

ومنحهم أنواط الامتياز من الطبقة الثانية لعام 2020 بمقر أكاديمية الشرطة بالتجمع الخامس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/15

٢٣. بحجة دعوته للنضال.. "إسرائيل" تضيق على الفنان محمد عسّاف

رام الله: قررت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، سحب تصريح الدخول الذي كانت قد أصدرته للفنان الفلسطيني محمد عساف، بادعاء "التحريض" عليها. ووفقا لصحيفة "معاريف"، التي نقلت عن آفي ديختر ادعاءه أن القرار جاء "إثر الكشف عن مقاطع فيديو، يدعو فيها إلى النضال ضد إسرائيل". وأشارت الصحيفة عن ديختر إلى أن القرار "جاء بعد عدة أشهر، عمل خلالها مركز بادين لدراسات الشرق الأوسط، على فضح أنشطة محمد عساف". وقالت "على الرغم من أن إسرائيل لا تستطيع منع عساف من دخول الضفة، لأنه يحمل الجنسية الفلسطينية، إلا أننا نعمل مع وكالة أونروا، لوقف أنشطة عساف في الوكالة الدولية". وأضافت عن ديختر أنه "يتم فحص إمكانية العمل مع الإمارات العربية المتحدة، من أجل دراسة كيف يمكن منع عساف من مواصلة أنشطته التحريضية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/15

٢٤. الصفدي: لا بد أن تستمر الأونروا في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين

عمان – ماجدة ابو طير: شدد وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي على أهمية وفاء الدول بتعهداتها المالية لوكالة الأونروا، ذاك أن الوكالة تواجه عجزا ماليا خطرا ينذر بتبعات كارثية على اللاجئين الفلسطينيين، اذا لم يتم سده قبل نفاد المخصصات المالية لدى الوكالة، خصوصاً في ظل ما تفرضه تبعات أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد. وأضاف الصفدي «لا بد أن تستمر الأونروا في تقديم خدماتها لحين التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقًا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة خصوصا القرار 194".

الدستور، عمّان، 2020/10/16

٢٥. وزير الخارجية السعودي: التطبيع مع "إسرائيل" ممكن في النهاية

قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود خلال مقابلة مع معهد واشنطن بثت الخميس، إن تطبيع العلاقات مع إسرائيل أمر من المتصور حصوله في النهاية. ولكنه اعتبر أن جلب الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طاولة المفاوضات يجب أن يكون أولوية في المرحلة الراهنة.

وقال "أعتقد أن التركيز الآن يجب أن يخصص لإعادة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طاولة المفاوضات. وأضاف "نحن ملتزمون بالسلام وهو ضرورة استراتيجية للمنطقة، والتطبيع مع إسرائيل في نهاية المطاف جزء من ذلك وهذا ما اقترحته خطة السلام العربية وما جاء في اقتراح المملكة عام 1981، لذلك نحن دائما نتصور أن التطبيع سيحصل، لكن علينا أيضا أن نحصل على دولة فلسطينية وعلى خطة سلام فلسطينية إسرائيلية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/16

٢٦. وفد إماراتي- عُماني يزور "الأقصى" بحراسة إسرائيلية

القدس: وسط إغلاق مشدد واستمرار حرمان المقدسيين إلا أهل البلدة القديمة من دخول الأقصى المبارك، قام مساء اليوم [أمس] وفد يُعتقد أنه أماراتي وعُماني بزيارة المسجد من باب السلسلة تحت حماية الشرطة والقوات الخاصة والمخابرات الإسرائيلية.

وقال حراس المسجد الأقصى: إن الوفد دخل المسجد الاقصى دون تنسيق مع إدارة الاوقاف الإسلامية ورفض الوقوف وواصل طريقه داخل المسجد بحماية الامن الإسرائيلي إلى درجات قبة الصخرة المشرفة. وخلال تجوالهم قام عدد من المرابطين في المسجد، بإطلاق الشعارات المنددة بالتطبيع وبالزيارات التي تتم تحت حماية جيش الاحتلال وشرطته. وتجول الوفد الخليجي المكون من 10 أشخاص وسيدة بالمسجد الأقصى المبارك.

القدس، القدس، 2020/10/15

٢٧. "التعاون الخليجي" يرفض خطط "إسرائيل" للتوسع في المستوطنات بالضفة الغربية

الرياض: أدان مجلس التعاون الخليجي، (الخميس)، مصادقة السلطات الإسرائيلية على بناء آلاف الوحدات السكنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد أمين عام المجلس نايف الحجرف في بيان، رفضه التام لخطط إسرائيل للتوسع بالمستوطنات في الضفة الغربية، وفرض السيادة عليها.

وطالب المجتمع الدولي بضرورة وقف قرارات التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معتبراً أن بناء المستوطنات تشكل عقبة كبيرة أمام إحياء السلام في منطقة الشرق الأوسط.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/15

٢٨. "التعاون الإسلامي" تدين المصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة

أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في الأرض الفلسطينية المحتلة. واعتبرت، وفق بيان أصدرته، الخميس، أن ذلك يشكل انتهاكاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة لا سيما قرار مجلس الامن الدولي رقم 2334 لعام (2016) الذي يطالب سلطات الاحتلال بوقف الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس.

فلسطين أون لاين، 2020/10/15

٢٩. رئيس الجمعية العامة يؤكد على وجوب إقامة دولة فلسطينية

غزة: أكد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، السفير التركي فولكان بوزكير، على ضرورة قيام دولة فلسطينية على أساس خطوط ما قبل عام 1967، تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وقال رئيس الجمعية العامة خلال اجتماع عقدته اللجنة الرابعة التابعة للأمم المتحدة والمعنية بقضايا إنهاء الاستعمار، وعمليات حفظ السلام والتعاون الدولي والبعثات الأممية الخاصة، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، في مداخلته "يتعين على الأمم المتحدة أن تستمر في دعم الفلسطينيين والإسرائيليين لحل النزاع على أساس قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية، وتحقيق رؤية دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها، على أساس خطوط ما قبل 1967".

القدس العربي، لندن، 2020/10/15

٣٠. ملادينوف يدعو لمحاكمة المعتقلين الفلسطينيين إداريا أو إطلاق سراحهم

أكد المتحدث الرسمي للأمم المتحدة، ستيفان دوجريك، اليوم الأربعاء، أن المنسق الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، يكرر دعوته للسلطات الإسرائيلية لمحاكمة المعتقلين الفلسطينيين إداريا أو إطلاق سراحهم.

جاء ذلك خلال رد المسؤول الأممي على استفسار وجهته له "القدس العربي" حول وضع الأسير الفلسطيني ماهر الأخرس، الذي دخل اليوم الثمانين من الإضراب عن الطعام ، وما إذا كان هناك أي تصريحات لملادينوف حول الموضوع.

القدس العربي، لندن، 2020/10/15

٣١. سيناريوهات إسرائيلية حيال توحيد الصف الفلسطيني أو استمرار الانقسام

بلال ضاهر: اعتبر تقرير إسرائيلي أن اللقاء بين حركتي فتح وحماس في إسطنبول، في 24 أيلول/ سبتمبر الماضي، تعكس الخطورة التي توليها قيادتا الحركتين للتطورات الأخيرة "التي تزيل القضية الفلسطينية عن رأس الأجندة الإقليمية": "صفقة القرن"، مخطط الضم، اتفاقيتا التحالف وتطبيع العلاقات بين إسرائيل وبين الإمارات والبحرين، ورفض وزراء الخارجية العرب التنديد باتفاقيتي التطبيع وانحرافهما عن مبادئ مبادرة السلام العربية.

والتقرير الصادر يوم الخميس، هو ملخص حلقة نقاش عُقدت في "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، في اليوم نفسه الذي عقد فيه اللقاء بين فتح وحماس في إسطنبول. وناقشت الحلقة توجهين إزاء احتمالات التقارب بين القطبين الفلسطينيين.

ورصد التوجه الأول وجود تغيير يمكن أن يقود إلى توحيد الصف الفلسطيني، وبموجبه فإن "عزلة الفلسطينيين الإقليمية والدولية تستوجب بلورة مفهوم قومي جديد. وفتح وحماس لا يمكنهما أن يحققا وحدهما إستراتيجية نضالهما من أجل التحرر الوطني ولذلك ثمة حاجة بالنسبة لهما إلى إعادة التفكير، الذي في أساسه انطواء داخلي، من دون وساطة عربية وخارجية أخرى، وتغيير توجه رئيس السلطة الفلسطينية، أبو مازن (محمود عباس)، تجاه قضية الخصومة بين الحركتين، الذي كان حتى الآن حاجزا أمام تسوية العلاقات مع حماس".

ووفقا للتوجه الثاني، فإن "الفجوات بين الحركتين غير قابل للجسر، وثمة احتمال ضئيل، لدرجة أنه معدوم، للمصالحة بين فتح وحماس، بسبب الفجوات العميقة بينهما على خلفية المنافسة على قيادة الحلبة الفلسطينية، وبالأساس بسبب دعم حماس من جانب لاعبين خارجيين، تركيا وقطر، الداعمتين الأساسيتين لمحور الإسلام السياسي ولديها أجندة تتجاوز الأجندة الفلسطينية ومرتبط بالصراع على الهيمنة الإقليمية".

وفي تلخيص النقاش، اعتبر التقرير أنه "على الرغم من الوضع الإستراتيجي غير المستقر للحلبة الفلسطينية، فإن ما زال مبكرا القول إن الرد على التحدي سيكون من خلال إعادة تنظيم الحلبة استنادا إلى العلاقات بين . فتح وحماس. فالأساس الشرعي ومصدر قوة فتح هو من خلال السلطة الفلسطينية، وخاصة رؤيتها – دولة فلسطينية مستقلة على أساس حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، الذي تم الاتفاق عليه في مفاوضات مع إسرائيل بالاستناد إلى مبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات العلاقة – تلقى ضربات شديدة من جانب الولايات المتحدة والدول العربية".

وفي مقابل ذلك، "تنظر قيادة حماس إلى الأزمة الحالية على أنها فرصة إستراتيجية لتعزيز مكانة الحركة، وعلى حساب فتح والسلطة بالضرورة. وعمليا، تعي حماس ضغف النظال غير الموحد،

لكنها في موضع مريح أكثر من موضع فتح. لذلك، وإثر ضعف خصمها، ليس لديها مصلحة بتوسيع حيّز الليونة. ويعني ذلك تقليص احتمال المصالحة بين فتح وحماس. ورغم ذلك، ينبغي الأخذ بالحسبان أن تشهد الحلبة الفلسطينية تغييرا حقيقيا إذا اختار أبو مازن التنحي عن منصبه، أو يختار الشراكة مع حماس من أجل بلورة إستراتيجية نضال مشترك تساعد في تعزيز وزن الورقة الفلسطينية في حلبات إقليمية ودولية، ومقابل إسرائيل خصوصا".

وأضاف التقرير أن الحلبة الفلسطينية تسعى إلى "كسب الوقت حاليا، أملا بأن تؤدي نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة إلى تغيير الرئيس ترامب، عدو القضية الفلسطينية. ورغم ذلك، لا يزال أبو مازن يفضل المسار السياسي مع إسرائيل على المصالحة مع حماس، التي ستشق طريق حماس إلى رئاسة السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتطور في هذا الاتجاه يتعارض مع مصلحة إسرائيل".

وفيما يتعلق بإسرائيل، فإنها "معنية بالحفاظ على سلطة فلسطينية مستقرة وتقوم بمهامها، وبالإمكان ترسيخ تنسيق أمني ومدني معها، وضمان واقع اقتصادي مُحسّن ومستقر في الضفة الغربية، إلى جانب دفع تهدئة أمنية في قطاع غزة بواسطة حكم حماس فعال وملجوم عسكريا".

ولفت التقرير إلى أن "هناك من يعتبر في إسرائيل أنه ما زال بالإمكان لجم تقاربا بين فتح وحماس بواسطة دمج السلطة الفلسطينية في اتفاقيات التطبيع بين دول الخليج وإسرائيل، وإزالة خطة ترامب (صفقة القرن) عن الأجندة. وقد يكون بالإمكان من خلال ذلك تحسين الوضع السياسي والاقتصادي للسلطة بقدر كبير. لكن لأن احتمال عودة السلطة الفلسطينية إلى الحكم في قطاع غزة ضئيل، ولأنه طالما خطة ترامب مطروحة، فإنه لا توجد طريقة لإعادتها إلى طاولة المفاوضات، سيتعين على إسرائيل أن تطرح أفكارا سياسية جديدة و/أو الاستمرار في التعامل المختلف مع الضفة الغربية وقطاع غزة، طالما أن سياسة التمايز ممكنة وذات علاقة مع الواقع".

ودعا التقرير إلى أن "تسعى إسرائيل إلى استئناف التنسيق الأمني، الاقتصادي والمدني مع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية ولجم تموضع حماس فيها. وفي موازاة ذلك ينبغي العمل من أجل تحسين واستقرار الواقع الإنساني في قطاع غزة، إلى جانب تحسين الوضع الأمني في هذه الجبهة واستقرارها من خلال استعداد إسرائيلي لتسوية واسعة مع القوى ذات العلاقة في قطاع غزة. ومن شأن تهدئة أمنية أن تسمح بمداولات عملية لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بدعم الإمارات، على أساس خطة ترامب معدلة وتشمل استجابة لمطالب فلسطينية وتوقعات إسرائيلية، على أساس مبادرة السلام العربية".

واعتبر التقرير أن "من شأن استئناف العملية السياسي أن يسمح باستئناف التنسيق الأمني والمدني، الذي سيعزز السلطة الفلسطينية ويضع مصاعب أمام توحيد صفوف حماس وفتح وأن تبلوران إستراتيجية نضال ضد إسرائيل".

عرب ٤٨، 2020/10/15

٣٢. يهود الفلاشا في "إسرائيل".. تاريخ حافل بالتمييز والعنصرية

القدس المحتلة –محمد محسن وتد :صادقت الحكومة الإسرائيلية هذا الأسبوع على خطة لاستقدام 2,300 من يهود الفلاشا من إثيوبيا، وذلك في إطار مساعي الحكومة لتدعيم مكانة الفلاشا وتحسين ظروفهم المعيشية، والتخطيط لإقامة مدينة خاصة بهم.

ويحظى مخطط إقامة مدينة للفلاشا بانتقادات شديدة اللهجة، وخصوصا في صفوف الجالية الإثيوبية، التي تعاني التمييز والعنصرية ومحاولات الإقصاء، وذلك بالرغم من تمديد العمل ببرنامج قروض الإسكان للإثيوبيين الذي ينتهي هذا العام، حتى 2025، حيث يمنح الأزواج الإثيوبيين ضمانا بنكيا يصل إلى 150 ألف دولار بدون فوائد.

وبحسب دائرة الإحصاء المركزية، يعيش في إسرائيل حوالي 85 ألف يهودي إثيوبي، منهم حوالي 20 ألفا ولدوا في البلاد، وتتمركز الجالية في مدن التطوير والمناطق النائية ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض.

وقبيل مصادقة الحكومة على خطة استجلاب الفلاشا، أجرى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اتصالا هاتفيا مع نظيره الإثيوبي آبي أحمد، بحثا خلاله القضايا الإقليمية ووضع الفلاشا. علما بأن نتنياهو بادر بولايته الأولى عام 1997 بمشروع استقدام الفلاشا.

خطة استجلاب

ومنذ عام 1997 تم إحضار 30 ألفا من الفلاشا، إذ صادقت الحكومة السابقة لنتنياهو على جلب 2,000 يعيشون في مخيم الانتظار بالعاصمة الإثيوبية، مع استثمار مئات الملايين من الدولارات لتحسين ظروفهم واندماجهم.

وأعلن نتنياهو بعد مصداقة الحكومة على خطة الاستجلاب رصد 100 مليون دولار لبرامج "لم شمل" عائلات الفلاشا، و22 مليونا لفعاليات اجتماعية وتربوية واقتصادية خصيصا لهم.

وتأتي مصادقة الحكومة على ذلك بموجب خطة من عام 2015 أدرجت فيها السماح باستقدام 9 آلاف إثيوبي خلال 5 سنوات، وسط مظاهرات للفلاشا عمت الدولة وطالبت بـ "لم الشمل" مع العائلات المنتظرة في أديس أبابا.

محطة فارقة

وشكل تموز/يوليو 2019 محطة فارقة، فتحولت المظاهرات، التي استمرت أسابيع واندلعت احتجاجا على مقتل سلومون تاكا الشاب من أصول إثيوبية برصاص ضابط، إلى مواجهات فضحت عمق الأزمة الاجتماعية والاقتصادية للجالية الإثيوبية التي تعاني من التمييز.

وسعيا لاحتواء الفلاشا وامتصاص الغضب، دأب نتنياهو على استدراجهم إلى حلبة حزبه الليكود، وإدراج مرشحين من الفلاشا ضمن قائمة الحزب للكنيست، حيث تمكن غادي يفركان من الدخول للبرلمان بقائمة الليكود، وهو يشغل منصب نائب وزير الأمن الداخلي ومركز ملف يهود الفلاشا بالحكومة.

لم يقتصر التنافس على الصوت الإثيوبي على الليكود، فأدرج حزب "أزرق–أبيض" بنينا تيمانو شتا ضمن قائمته البرلمانية، وعينت وزيرة للهجرة والاستيعاب، وهي الوزيرة الأولى للجالية الإثيوبية في كل الحكومات الإسرائيلية.

ويأتي توقيت المصادقة على خطة استجلاب الفلاشا وسط التقديرات بالتوجه إلى انتخابات رابعة للبرلمان بغضون الأشهر المقبلة، وأتت هذه التقديرات مع افتتاح دورة الكنيست 23 الشتوية هذا الأسبوع، والتنافس مجددا على الصوت الإثيوبي.

نقطة تحول

كانت بداية السبعينيات نقطة تحول بكل ما يتعلق بالاهتمام باليهود من أصول أفريقية، والفلاشا على وجه الخصوص، وذلك وسط التباين بالمواقف والسجال بين كبار الحاخامات وحتى بعض الشخصيات السياسية التي شككت بيهودية الفلاشا، واعتبرت جذورها نصرانية.

ورغم التباين بالمواقف شهد مطلع سبعينيات القرن الماضي استجلاب 50 من طلاب يهود الفلاشا إلى أرض "العسل واللبن" ضمن مشروع تعليم التوراة بالقدس لأبناء الجاليات اليهودية حول العالم، وسبقت ذلك محاولات فردية للقدوم إلى إسرائيل عبر السودان.

ولم يحظ استقدام 50 من فتية الفلاشا استحسانا في إسرائيل، فعادوا أدراجهم إلى إثيوبيا بعد أن أنهوا تعليمهم الذي استمر عاما واحدا، دون أن يسمح لهم بالتوطين، وذلك بحسب ما ينص عليه المشروع التعليمي الذي تنفذه الحركة الصهيونية.

لكن عام 1973 شكل مرحة مفصلية حين أصدر كبار الحاخامات بإسرائيل، ومنهم حاخام الجالية الشرقية عودفاديا يوسف فتوى تعترف بيهودية الفلاشا، علما بأن المحاولات الأولى لعودة اليهود الإثيوبيين المسماة "عودة صهيون" كانت في خمسينيات القرن الماضي كجزء من النخبة الشابة مع 50 طفلا جاؤوا للدراسة والعودة إلى إثيوبيا.

حملات سرية

وعقب الفتوى طلب رئيس الوزراء آنذاك مناحيم بيغن عام 1977 إحضار يهود إثيوبيا إلى "أرض صهيون" فتم استقدام 30 عائلة من الجالية الإثيوبية دون الكشف عن تفاصيل إحضارها، لكن التقديرات تشير لأنه تم جلبهم عبر التسلل مرورا بالسودان.

وبحلول عام 1984، هاجر حوالي 3,000–4,000 من الفلاشا، معظمهم من منطقة تيغراي في إثيوبيا، إلى إسرائيل. والعام التالي استجلبت العملية السرية التي قادها الموساد باسم "حملة موشية" 8 آلاف من الفلاشا، معظمهم من منطقة جوندر ومحيطها.

وأعقب ذلك تنفيذ عدة حملات محدودة لاستقدام الفلاشا، لكن اللافت أن من خطط وأنجز هم الإدارة الأميركية، حيث تم إجلاء حوالي 1,200 يهودي من السودان عام 1985 بمبادرة من جورج بوش نائب الرئيس الأميركي، كما تم جلب حوالي 800 يهودي في "حملة يهوشوع" بمساهمة العديد من النشطاء من يهود أميركا، لا سيما في مجال الدعم وجمع التبرعات.

وبعد فترة طويلة من الانفصال والشقاق بين العائلات الإثيوبية، بادرت الحكومة الإسرائيلية عام 1991 لعملية "لم شمل" عائلات يهودا الفلاشا، وأطلقت عملية خاصة لهذه الغاية عرفت بـ "حملة شلومو" وذلك برعاية واشنطن والجالية اليهودية بأميركا، حيث هاجر ما يقارب 15 ألفا من الفلاشا في يوم واحد، وبعد ذلك استمرت موجات وحملات الهجرة الصغيرة التي اتسمت بالعديد من التحديات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/15

٣٣. عن أي سلطة فلسطينية نتحدث؟!

أ.د. محسن محمد صالح

انغرس في اللاوعي الفلسطيني في السنوات الماضية، وبطريقة "غير بريئة"، صورة غير حقيقية عن السلطة الفلسطينية. ففي غمرة ضخ إعلامي متواصل عن السلطة وقياداتها وفعالياتها، ومع تراجع وانزواء منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها، برز انطباع "واهم" لدى الإنسان الفلسطيني والعربي العادي، بأن السلطة تمثل الشعب الفلسطيني وتعبر عن تطلعاته.

ولأن السلطة لديها رئيس ورئيس وزراء وحكومة ومجلس نواب، فلعله قد تراءى لكثيرين أن السلطة كأي دولة لها سيادتها وحدودها وقواتها العسكرية، وأنها الآمر الناهي في مناطقها أو أراضيها. بل ربما علق في أذهان بعض الأجيال الفلسطينية الجديدة أن السلطة تتسع ولايتها لتشمل فلسطينيي الخارج، وربما ظن آخرون أن إصلاح النظام السياسي الفلسطيني يرتبط بجوهره بإصلاح السلطة الفلسطينية.

تتحمل قيادة منظمة التحرير (التي هي قيادة السلطة) المسؤولية عن الحالة المزرية التي وصلت إليها المنظمة، فتآكلت وانزوت لتصبح أقرب إلى دائرة من دوائر السلطة، في الوقت الذي نسي فيه كثيرون أن منظمة التحرير هي التي أنشأت السلطة الفلسطينية سنة 1994 كاستحقاق لاتفاق أوسلو.

وإذا كان ثمة كلام جاد عن إصلاح البيت الفلسطيني، فيجب أن تُكشف صورة السلطة أمام الشعب الفلسطيني كما هي على حقيقتها، باعتبارها إحدى المكونات المستهدفة بالمعالجة، وأن نستخدم التعبيرات والأوصاف الصحيحة، بعيداً عن الدعايات والفذلكات وخداع الذات وخداع الجماهير.

باختصار، وبعد 26 سنة من نشأة السلطة، نحن أمام كيان "هجين" تحت الاحتلال الإسرائيلي، يقوم أساساً بدور وظيفي في خدمة الاحتلال وأهدافه. هذا الكيان فشل فشلاً ذريعاً في التحول إلى دولة فلسطينية مستقلة على الأرض المحتلة 1967.

وإذا ما نحّينا قطاع غزة جانباً باعتباره الجزء المُحرَّر الذي خرج عن إملاءات الاحتلال، وأنشأ حالة مقاومة تتجاوز اتفاقات أوسلو وتبعاتها، فإن حديثنا عن السلطة هنا يتركز على السلطة "الرسمية" في رام الله، التي هي السلطة "الرسمية" في نظر الاحتلال والبيئات العربية والدولية.

السلطة التي نتحدث عنها تمارس سلطتها الإدارية والأمنية على 18 في المئة فقط من الضفة الغربية أي أقل من 4 في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، وعلى شكل جزر متناثرة في بحر الاحتلال الإسرائيلي. ويشترك الاحتلال مع السلطة في الإدارة الأمنية لـ22 في المئة من مناطق الضفة، بينما ينفرد الاحتلال بإدارة 60 في المئة من باقي مناطق الضفة. غير أن الاحتلال يستطيع أن يستبيح متى شاء حتى الـ18 في المئة التي تديرها السلطة أمنياً وإدارياً.

والسلطة التي نتحدث عنها ليس لديها جيش، وإنما أجهزة أمنية استفاد منها الاحتلال طوال السنوات الماضية في ضبط الأوضاع وملاحقة قوى المقاومة، وبشكل جعل من احتلاله احتلالاً بخمس نجوم.

والسلطة لا تتحكم في الحدود ولا في المعابر، ولا في مجالها الجوي، ولا في طرقها البرية، ولا في حركة الأفراد من مناطقها إلى الخارج ولا من الخارج إليها. ويستطيع أي "شاويش" إسرائيلي أن يعطل مرور أو سفر أكبر شخصية في السلطة، ابتداءً من رئيس السلطة نفسها، وليس انتهاءً بوزرائه وقياداته المختلفة.

والسلطة يهيمن الاحتلال على اقتصادها، فهو يستطيع منع دخول البضائع والواردات، ويستطيع منع خروج الصادرات، وهو الذي يتولى جميع الإيرادات الجمركية للسلطة والتي شكلت في سنة 2019 نحو 67 في المئة من إيراداتها العامة، فيسلمها متى شاء، أو يستخدمها الاحتلال كعنصر ابتزاز في تنفيذ سياساته. ويستأثر الاحتلال بنحو 84 في المئة من صادرات السلطة، كما يستأثر بنحو 56 في المئة من وارداتها. ويتحكم الاحتلال بنحو 85 في المئة من مياه الضفة الغربية، ولا تستطيع السلطة حفر بئر ارتوازي واحد دون موافقة الاحتلال.

وتحت احتلال ينهب الأرض ويُلغي الإنسان، فإن الناتج المحلي الإجمالي للسلطة أقل من 5 في المئة من الناتج المحلي الإسرائيلي، بينما يزيد دخل الفرد الإسرائيلي بأكثر من 13 ضعفاً عن دخل الفرد الفلسطيني.

وفي بيئة اتفاقات أوسلو وأجواء السلطة ترعرع الاحتلال في الضفة وتوسع، ليحوي ما يزيد عن 160 مستوطنة، وأكثر من 100 بؤرة استيطانية، وليعزل جداره العنصري منطقة القدس ونحو 12 في المئة من أراضي الضفة؛ وليقيم في أرجاء الضفة أكثر من 600 حاجز ونقطة تفتيش، بالإضافة إلى الطرق الالتفافية المقتصرة فقط على اليهود، والتي تزيد عن 900 كيلومتر. هذا، مع تضاعف أعداد المستوطنين اليهود في مناطق الضفة (خلال عهد السلطة) لتزيد عن 800 ألف مستوطن. ولتتحول الدولة الفلسطينية الموعودة في الضفة إلى فسيفساء متناثرة أو "جبنة سويسرية" في "بطن" الاحتلال، ولتريحه السلطة من صداع إدارة السكان، بينما يواصل هو التهام الأرض والمقدسات.

والسلطة لا تستطيع إجراء انتخابات تشريعية أو بلدية دون ضوء أخضر من الاحتلال، ولا عقد اجتماعات للمجلس تشريعي، أو للحكومة دون سكوت الاحتلال.

نحن أمام سلطة "لا فقارية" لا تملك أقداماً تقف عليها، ولا جذعاً تستند إليه؛ ويتم التعامل معها صهيونياً وعربياً ودولياً كـ"قاصر" لم تبلغ سن الرشد، وما تزال تحت ولاية الاحتلال.

فإذا كان إصلاح البيت الفلسطيني مرهوناً "بإصلاح" السلطة الفلسطينية، وفكفكة "طلاسم" علاقتها "سلمياً" مع الاحتلال.. فأبشر بطول سلامة يا مربع!!

ولمن يتغزل بالمصالحة، ثم يرتهنها بانتخابات المجلس التشريعي، المرتهَن أساساً بالمزاج الصهيوني.. نقول إن رحلة الألف ميل لا تبدأ من هناك؛ وإن حبّك وحبنا للمصالحة يجب أن يدفعنا باتجاه الصراحة والمكاشفة والارتقاء لمستوى اللحظة التاريخية وخطورة المرحلة، وتحمل المسؤولية وتحديد أولويات المرحلة وبرنامجها الوطني.

وإذا كان ثمة رؤى جادة لإصلاح البيت الفلسطيني، فيفترض النظر إلى السلطة كأحد خطوط العملية الإصلاحية، التي تديرها قيادة فلسطينية تحافظ على الثوابت؛ وتملك رؤية منهجية لرزمة إصلاحات شاملة ومتوازية ومتكاملة، جوهرها المظلة الجامعة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج (منظمة التحرير)، بينما تأتي انتخابات المجلس التشريعي (إن تمت) كإجراء فرعي ضمن منظومة الإصلاح، وإن لم تتم فإن قطار الإصلاح لا يتوقف لأجلها ولا ينتظرها.

ومن المفترض بناءً على ذلك أن يُعاد تعريف السلطة لتتخلى عن دورها السياسي وعن التعاون الأمني مع الاحتلال، وتكتفي بخدمة الشعب الفلسطيني في مناطق تواجدها. وقد قامت قيادة السلطة ببعض الخطوات كتجميد العمل باتفاقات أوسلو وبالتنسيق الأمني، غير أن أمامها شوط طويل لتحويل ذلك إلى استراتيجية عمل وطنية فلسطينية تنتقل من مربع التسوية إلى مربع المقاومة.

أما جوهر الطاقة الهائلة للشعب الفلسطيني فيجب أن يتركز على المقاومة والتخلص من الاحتلال... وليس على العيش وإدارة الحياة تحت الاحتلال.

عربي 21، لندن، 2020/10/15

٣٤. محمود عباس والانتخابات

منير شفيق

في المقابلة التي أجرتها قناة «الميادين» مع جبريل الرجوب في دمشق، في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2020، حول مشروع الانتخابات وقضايا أخرى، أكد أنّ الانتخابات لن تأخذ شكل المغالبة، وإنّما ستتمّ بالتوافق بين «فتح» و«حماس» وفصائل المقاومة. ما يعني، منذ اللحظة، أنها فقدت سمتها الديموقراطية بالمعيار الغربي.

وكان الرجوب قد أوضح، أثناء تبريره للانتخابات، أنّ ثمة ضغوطاً عالمية، طبعاً غربية أساساً، من أجل ضرورة تجديد شرعية المؤسّسات والقيادة الفلسطينية. يعني ذلك، أنّ القيادات الغربية (أميركا وأوروبا) امتلكت ورقة الطعن بشرعية الانتخابات وشرعية مفرزاتها، إذ تمّت وفق طريقة الأنظمة

الشمولية، انطلاقاً من تقديم قوائم موحّدة متّفق عليها، للناخب الذي لن يجد أمامه غير تلك القائمة، حتى لو سُمح بمنافسة قائمة مهمّشة أصلاً لذر الرماد في العيون. وهذا يعني، أيضاً، أنّ قرار الشرعية واللاشرعية أصبح بيد الغرب يُستخدم للابتزاز. بهذا، يسقط التبرير الأهم لإجراء الانتخابات وتجديد شرعية المؤسّسات والقيادة منذ البداية.

الانتخابات بلا مغالبة، مثل فكّين لفم بلا أضراس وأسنان؛ أي انتخابات على أساس المحاصصة. وهذا قد يفتح باباً للصراع بين «فتح» و«حماس» والفصائل والمستقلّين، ولن يكون من السهل إغلاقه، إلّا بالعودة إلى المغالبة، علماً بأنّ المحاصصة هي بدورها، وبأصلها، تَشاطُر وضرباتٌ تحت الحزام.

أمّا محمود عباس، وقيادة «فتح»، حين يصرّان على الانتخابات باعتبارها الأولوية، فالهدف الحقيقي هو الرئاسة، وإعادة انتخاب محمود عباس رئيساً، بشرعية جديدة. طبعاً، هنالك التجربة الطويلة السابقة معه، حين عطّل المجلس التشريعي، ثم حلّه بقرارٍ قضائي، وحين جعل المجلس الوطني ورقة بيده يضعها على الرف متى شاء، وينزلها من الرف متى احتاج إلى ذلك، وقد انتهى إلى تشكيل مجلس مركزي ليحلّ مكان المجلس الوطني متى شاء أيضاً.

ولعلّ من أهمّ ميّزات محمود عباس، حتى الآن، أنّه لم يخْفِ وقوفه في مربع التسوية بشكل «جديد»، عبّر عنه في خطابه الأخير في الجمعية العامّة، عبر المطالبة بعقد مؤتمر دولي لحلّ القضية، إلى جانب دعوته السابقة لوساطة أو رعاية الرباعية للمفاوضات. علماً بأنّ مسار التسوية بدأ بالحديث عن «مؤتمر دولي». فالإصرار على الانتخابات وتجديد الشرعية ـ شرعية الرئاسة أساساً ـ يأتي بدافع التحضير للمفاوضات، ذلك أنّ الحاجة للتمثيل (الممثل الشرعي والوحيد) وللشرعية الانتخابية، ليست بهدف تأجيج المقاومة أو الانتفاضة والقتال ضد قوات الاحتلال، لأنّ هذه ليست بحاجة إلى التمثيل والشرعية، فتمثيلها وشرعيتها يأتيان من دعم الشعب لفعلها المقاوم. ولهذا، فإنّ الإصرار على الممثل الشرعي والوحيد، ثم على الشرعية الانتخابية، يُراد منه التحضير للمفاوضات، والمضيّ في طريق التسوية لإيجاد «حلّ» للقضية الفلسطينية. وللمناسبة، شاءت تقلّبات موازين القوى، في بداية التسعينيات، بأن ينتهي «الممثّل الشرعي والوحيد»إلى توقيع «اتفاق أوسلو»، والذهاب بعيداً مع تداعياته.

على أنّ النتيجة كانت، ليست إنقاذ ما يمكن إنقاذه وإقامة دولة، وإنّما ضياع ما يمكن إنقاذه بزحف المستوطنات، وإعلان ضمّ شرقي القدس وأراضٍ أخرى وترك ما تبقى من الضفة الغربية ليس للفلسطينيين، وإنّما للمفاوضات الثنائية المباشرة («صفقة القرن»)، أي لاستيطان جديد، في ظلّ المفاوضات، كما حدث مع تجربة «اتفاق أوسلو».

السؤال الجوهري والفاصل: أين تكمن المشكلة الأساسية التي تواجه الشعب الفلسطيني في المرحلة الراهنة؟ إجابتان لكل منهما مسارٌ ومصير. وما بينهما إجابة ثالثة تحاول تدوير الزوايا.

الإجابة الأولى: الاحتلال والمستوطنات والضم، بما يستوجب إعطاء الأولوية للمواجهة بكل أشكال المقاومة الشعبية، وفي مقدمها الانتفاضة الشعبية والعصيان المدني. والهدف، دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات بلا قيدٍ أو شرط أو تفاوض، لأنّ التفاوض ووضع الشروط يعنيان مكافأة الاحتلال والاستيطان، وهما غير شرعيين، ولا يجوز أن تقدّم لهما أية مكافأة.

والإجابة الثانية: الدعوة لمؤتمر دولي برعاية لا تقتصر على أميركا: أي ممارسة الضغوط المختلفة للعودة إلى التفاوض، من أجل انسحاب الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها «القدس الشرقية» (شرقي القدس)، ومن بين هذه الضغوط توحيد الموقف الفلسطيني، والحسم في رفض «صفقة القرن» ومخططات الضمّ وسياسة الهرولة (التحالف مع العدو) التي عبّرت عنها اتفاقيتا نتنياهو ـ محمد بن زايد، ونتنياهو ـ ملك البحرين. وكان من بين الضغوط إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني، كما أوضح جبريل الرجوب رئيس الوفد الفلسطيني إلى دمشق، في مقابلته مع قناة «الميادين».

الإجابة الثالثة: وضع المقاومة الشعبية للاحتلال والاستيطان، في مرتبة واحدة مع حلّ المشاكل الفلسطينية الداخلية، من خلال الحوار مع «فتح» حول الانتخابات وخطوات المصالحة. ولكن ما دام الطرف المفاوض هو «فتح» ـ محمود عباس، فستتقدّم سياسة الانتخابات وحلّ قضايا الانقسام، والمصالحة على تصعيد المقاومة الشعبية، بالضرورة. وهنا يُحتَجّ بأسباب كثيرة، منها أنّ لا مقاومة شعبية وانتفاضة في الضفة الغربية من دون «فتح»، وأنّ للوحدة الفلسطينية أولوية لمواجهة «صفقة القرن»، ومخطّطات الضمّ وخطوات «الهرولة التحالفية».

الإجابة الأولى هي التي تعبّر عن الخط الصحيح في مواجهة تحديات هذه المرحلة، فيما الإجابة الثانية سيمارسها محمود عباس، كما فعل حتى الآن، إلى جانب تبنّي وفد «فتح» إعطاء الأولوية في الإجابة الثالثة إلى الانتخابات، وحلّ المشاكل الفلسطينية الداخلية، والحيلولة دون تصعيد المقاومة الشعبية إلى مستوى الانتفاضة والعصيان المدني. فهذا، بالرغم من عدم قناعة محمود عباس بجدواه، بل مناهضته له، يؤدّي إلى تعطيل الانتخابات التي تحتاج إلى تهدئة الوضع في الضفة الغربية، وإلّا فإنّ العدو لن يسمح بإجراء انتخابات. والدول التي ستضغط عليه لإجرائها ستشترط ألّا تصعّد المقاومة الشعبية إلى مستوى مستفز.

إنّ الإجابة الثانية تكرّر تجربة مسار التسوية السابق و«اتفاق أوسلو»، وهي تظنّ أنّ المسار الجديد الذي تدعو له مختلف، ولا «يجرّب المجرّب» علماً بأنّ كلّ الذين جرّبوا ذلك المجرّب هم الذين ما زالوا في الملعب نفسه.

أما الإجابة الثالثة، فبالرغم من تقبّلها من حيث المبدأ للإجابة الأولى، ولكنّها غير مقتنعة بتحدّي الخط الذي تطرحه «فتح»، ولهذا لا ترفض الذهاب إلى الانتخابات، ما يعني الانتظار لأشهر عدّة.

وبهذا، لا يتحوّل ما تحقّق من وحدة وطنية إلى انتقالٍ لإعطاء الأولوية للمعركة ضد الاحتلال والاستيطان و«صفقة القرن»، وذلك من خلال الانتفاضة والعصيان المدني وأشكال المقاومة المختلفة بما يحقّق تحرير الأرض: دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من الضفة والقدس بلا قيدٍ أو شرط، أو مفاوضات. ثمّ يختار الشعب الفلسطيني ماذا سيفعل، وهو واقف على أرضٍ محرّرة في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية.

من هنا، يخطئ مرّتين من يُقحِم هدف إقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلّت في حزيران/ يونيو 1967؛ يخطئ في تحويل الأراضي المحرّرة من خطوط هدنة إلى حدود دولة مستقلّة، ما يوقعه موضوعياً في التخلّي عن ثوابت ميثاقَيْ 1964 و1968 (تحرير كلّ فلسطين من النهر إلى البحر). ويخطئ، مرة ثانية، في استعجال الانقسام الفلسطيني حول مَنْ مع التحرير الكامل، ومَنْ مع حلّ الدولتين، كما حدث في تجربة «اتفاق أوسلو» اللعين.

حقاً، إنها لمشكلة إذا تعذّر أن يقبل محمود عباس بإعطاء الأولوية لدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات. أي لتحرير الأرض باستراتيجية المقاومة والانتفاض والصدام بالاحتلال مباشرة، بعيداً من أيّ تفاوض، أو صيغة لحلّ القضية الفلسطينية. فلا حلّ عادل للقضية الفلسطينية، إلّا بالتحرير الكامل وعودة كل اللاجئين إلى ديارهم التي هُجروا منها.

إذا تعذّر ذلك، فلتحصر وحدة الفصائل ضمن ما شهده الثالث من أيلول/ سبتمبر 2020، في لقاء الأمناء العامّين في بيروت ورام الله، أي رفض «صفقة القرن» ومخطّطات الضم والهرولة التحالفية مع العدو. ومن ثمّ يعمل كلّ طرف وفقاً لأولويته، على أن تبقى الإجابات الثلاث موضوعاً للقاءات والحوار.

وبكلمة، إنّ عدم اتخاذ مقاومة الاحتلال والاستيطان أولوية تعلو على كلّ ما عداها، يعني ارتكاب خطأ فادح، ما يبقي الوضع الفلسطيني في أزمة وخطر داهم، وذلك ما دام الاحتلال قائماً وبرتبة «خمس نجوم».

الأخبار، بيروت، 2020/10/15

٣٥. لا سلام بدون حق العودة

د. عبد الستار قاسم

تشهد الساحتان الفلسطينية والعربية عموما تصريحات متكررة مفادها أن السلام في المنطقة يتحقق عندما تقوم دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف على حدود الرابع من حزيران، أي التخوم التي كانت قائمة قبل هزيمة عام 1967 واحتلال الصهاينة لمناطق عربية واسعة من ضمنها ما قد تبقى من أرض فلسطين الانتدابية وهي الضفة الغربية وقطاع غزة. هذه التصريحات تحولت إلى شعار يردده سياسيون وإعلاميون وحكومات. لكنه لا يلقى تجاوبا لا من الكيان الصهيوني ولا من الولايات المتحدة راعية الإرهاب الصهيوني.

لا يقيم سلاما

هذا شعار لا يقيم سلاما، ويبدو أن الذين يرددونه لا يدرسون القضية الفلسطينية بشكل جيد، ولا يدققون بمقومات إقامة سلام حقيقي. تحدثت منظمة التحرير الفلسطينية منذ عشرات السنين عن إقامة سلطة فلسطينية على أي قطعة أرض يتم تحريرها، وعلى الرغم من أنها لم تلتزم بالتحرير، فإنها تراجعت بصورة أكيدة عن هدفها التأسيسي الأول وهو تحرير فلسطين. أما الحديث الآن عن إقامة دولة فلسطينية فقد تولد في الغالب بعد اتفاق أوسلو الذي لم ينص على إقامة دولة فلسطينية، وأخذ مكانة جدية بعدما طرحت الولايات المتحدة فكرة حل الدولتين.

تمسكت منظمة التحرير بالفكرة الأمريكية وأخذت تروج بكثافة لإقامة دولة فلسطينية، وقالت للشعب الفلسطيني إن إقامة الدولة ثابت فلسطيني لا يمكن التخلي عنه. ولا يغيب عنا أن أي دولة فلسطينية تقوم تبعا لاتفاق أوسلو ستكون وفق معايير الاحتلال الصهيوني، أي لن تكون سوى وكيل للاحتلال فاقدة تماما لأي نوع من الاستقلال أو السيادة، وستكون قطعا منزوعة السلاح.

الولايات المتحدة لم تكن جادة في طرحها لحل الدولتين، ومنظمة التحرير اخترعت إقامة الدولة كثابت لم يكن قبل ذلك ثابتا. طرحت أمريكا فكرة حل الدولتين للالتفاف على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم في الأرض المحتلة عام 1948. أمريكا تعي جيدا أن قضية اللاجئين لا يمكن الوقوف ضدها على الساحة الدولية، وهناك قرار دولي يؤيدها، وهي لا تريد عودة اللاجئين إلى ديارهم، وتريد فلسطين أرضا خالصة للصهاينة دون غيرهم. وجدت في حل الدولتين ما قد يقنع الفلسطينيين والعالم بنواياها "السلمية"، ووظفت وسائل إعلام أمريكية وعالمية للترويج للفكرة على الرغم من أنها لم تكن لديها نية للعمل على إقامة دولة فلسطينية.

أما منظمة التحرير فقد جعلت من إقامة الدولة إلى جانب كيان الاحتلال ثابتا لكي تضلل الشعب الفلسطيني. قادة المنظمة كانوا على قناعة بأن حق العودة لن يتحقق، فجعلت من الدولة بديلا للعودة، وحولت الدولة إلى ثابت فلسطيني لتضليل الناس. والمنظمة تركز على إقامة دولة بدون الناس على الرغم من أن الناس أهم ركن من أركان إقامة الدولة. أولا نأتي بالناس ثم نقيم دولة.

ثابتان فلسطينيان

هناك ثابتان فلسطينيان فقط وهما حق العودة وحق تقرير المصير ولا ثالث لهما. أما فكرة الدولة فمشمولة في حق تقرير المصير. عندما يحصل الفلسطينيون على حق تقرير المصير أو ينتزعونه فإنهم سيقيمون دولة بالطريقة التي يرونها مناسبة. أما الدولة المطروحة حاليا ومن خلال الاتفاقات مع الصهاينة فلن تكون إلا دولة وفق المواصفات الصهيونية، أي ستكون وكيلا للاحتلال. وفي معيار المشيخة، الأفضل أن يحكمك السيد وليس وكيله.

السلام لن يتحقق بإقامة دولة فلسطينية وفق معايير أوسلو. الشعب الفلسطيني لن يتحرر وفق هذه المعايير واللاجئون لن يعودوا. وما دامت الحرية غائبة واللاجئون يعانون فإن السلام لن يتحقق أبدا. ولهذا أرى أن العالم يهرب من الحقيقة ولا يعمل على إيجاد حل عادل للفلسطينيين. العالم يتحدث عن حل عادل، لكن العدالة بالنسبة للفلسطينيين لن تتحقق بدون استعادة وطنهم، أو على الأقل العودة إلى وطنهم، إلى بيوتهم وممتلكاتهم.

سيقبل فلسطينيون بحلول تهدر الحقوق الفلسطينية كما فعلوا في أوسلو، لكن هؤلاء ليسوا الشعب الفلسطيني، الشعب أكبر منهم، وما دام من بين الشعب من يصر على استعادة الحقوق فإن الحق لا بد في النهاية أن يسترد. أما من يظن أن إقامة الدولة تعني صمت اللاجئين عن حقوقهم فهو غارق في الأوهام. حل مشكلة ملايين النفوس أهم من إقامة الدولة، والقضية الفلسطينية ستبقى حية ما دام هناك فلسطيني واحد يريد أن يعود ولا يستطيع.

عربي 21، لندن، 2020/10/15

٣٦. احتمال انضمام قطر إلى "اتفاقات إبراهيم": تحدّيات في الطريق

كوبي ميخائيل ويوئيل غوزنسكي

عملية التطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين ليست منفصلة عن النزاع بينهما وبين قطر. بذور الأزمة بين قطر وبين «الرباعية العربية» – السعودية، ومصر، والبحرين، والإمارات – زُرعت منذ استيلاء حمد بن خليفة على السلطة من والده في سنة 1995، وإنشائه بعد عام قناة الجزيرة، الناطقة

بلسان السياسة القطرية المستقلة. سعت قطر لإيجاد توازن بين الخوف من مواجهة مع إيران وبين الرغبة في الحد من الهيمنة السعودية على مجلس التعاون الخليجي. منذ ذلك الحين جرى الحديث عن محاولات سعودية للقيام بانقلاب في قطر. السعوديون يشجعون علناً معارضة الأمير الحالي الشيخ تميم. في حزيران الماضي اتهم وزير الخارجية القطري «دول الحصار» بمحاولة إحداث انقلاب في قطر. وذكّر بحملة الأخبار الملفقة على تويتر قبل شهر من ذلك، التي تحدثت عن محاولة انقلاب داخل العائلة المالكة القطرية. في اتفاقات إبراهيم، بالإضافة إلى رغبة الإمارات في تحسين صورتها في الكونغرس الأميركي والوصول إلى وسائل قتالية متقدمة، تسعى أبو ظبي لتجميع نقاط لمصلحتها لدى الإدارة الأميركية في النزاع بينها وبين قطر، لتعزيز مكانتها ونفوذها في الساحتين الإقليمية والدولية.

توطيد العلاقات بين الإمارات وإسرائيل يفتح باباً إضافياً للإمارات لزيادة تأثيرها في «المناطق» الفلسطينية على حساب قطر، حتى لو لم يحدث هذا في المدى القريب. يُذكر أن الإمارات لا تملك اليوم أدوات تأثير في الساحة الفلسطينية مقارنةً بقطر، لأنها تعتبر «حماس» عدواً، وحركة تابعة لـ «الإخوان المسلمين». بالإضافة إلى ذلك، توجد قطيعة بينها وبين السلطة الفلسطينية، بسبب دعم الإمارات لمحمد دحلان. على هذه الخلفية أيضاً شنّت وسائل الإعلام في قطر حملة منسقة ضد اتفاق التطبيع مع إسرائيل، ودانته بكلمات قاسية، كما هاجمت أيضاً الحاكم الفعلي للإمارات، محمد بن زايد، واتهمته بالتخلي عن الفلسطينيين. لكن قطر الرسمية احتفظت لنفسها بحرية المناورة، ولم تتّخذ موقفاً علنياً ضد عملية التطبيع بحد ذاتها، حتى إنها عبّرت مؤخراً عن تأييد علني لخطة السلام الأميركية، على الرغم من إعلانها أنها لن تطّبع علاقاتها مع إسرائيل إلى حين بلورة تسوية مع الفلسطينيين، وأنها تؤيد المبادرة العربية كأساس لحل النزاع.

بالنسبة إلى إسرائيل، قطر هي قناة لنقل الرسائل بين إسرائيل و»حماس»، ونقل مساعدة إنسانية ضرورية إلى قطاع غزة، وهذا ما يبعد أخطار نشوب جولة مواجهة أُخرى في هذه الساحة. بناء على ذلك، لإسرائيل مصلحة واضحة في أن تستمر المساعدة على الرغم من التوتر بينها وبين قطر وبين قطر وجاراتها في الخليج. من ناحية الولايات المتحدة، تسوية العلاقات بين دول الخليج تمنح الإدارة الأميركية ودونالد ترامب شخصياً إنجازاً، بمعنى تحقيق المصلحة الواضحة في تأسيس ائتلاف خليجي قوي ضد إيران بمشاركة إسرائيل.

يجب التشديد على أن التوصل إلى تسوية مزدوجة بين «الرباعية» وقطر وبين قطر وإسرائيل، ليست مهمة سهلة عموماً. يسود توتر، إن لم نقُل عداء، بين الدوحة وأبو ظبي والرياض منذ سنوات كثيرة. بناء على ذلك، إذا توصلت هذه الدول إلى تسوية، فمن الممكن أن تكون مؤقتة، وعلى الورق. عقبة

أُخرى هي العداء الشخصي بين الزعماء، والحاجة إلى إقناع قطر بالنزول عن شجرة تأييد الفلسطينيين التي صعدت إليها من جديد مؤخراً. وليس أكيداً على الإطلاق أن تسوية التوترات بين قطر وبين جاراتها ستؤدي إلى تنازلها عن نفوذها الكبير الذي حصلت عليه، ليس فقط إزاء «حماس»، بل أيضاً إزاء السلطة الفلسطينية.

تدخُّل قطر في الساحة الفلسطينية هو أداة مهمة في صندوق الأدوات القطري من أجل ترسيخ مكانتها كلاعب إقليمي مؤثر وحيوي. قطر هي إمارة صغيرة وغنية تشعر بأنها مهددة من جاراتها في الخليج، في الأساس السعودية، وتعتبر مكانتها الإقليمية بوليصة تأمين لجوهر وجودها في المنطقة. ترسيخ هذه المكانة يسمح لها بأن تبدو حيوية ومهمة في نظر لاعبين إقليميين مهمّين مثل إسرائيل، والأهم من ذلك، يتيح لها المحافظة على تقارب ضروري مع الولايات المتحدة. إن جهودها لترسيخ مكانتها الإقليمية تؤدي إلى مفاقمة التوتر والمنافسة الاستراتيجية بينها وبين السعودية والإمارات. وفي الواقع، بالإضافة إلى علاقاتها مع الفلسطينيين، تحرص قطر على تطوير علاقتها مع تركيا، ومع إيران، والعمل في كل الملاعب والمعسكرات من أجل تنويع أدوات تأثيرها. في الوقت عينه تدرك قطر ضرورة علاقاتها مع الولايات المتحدة وأهمية تأييدها، في الأساس في مواجهة المقاطعة الإقليمية المفروضة عليها. مع أنها نجحت في مواجهة قيود المقاطعة من خلال مساعدة إيرانية وتركية، فإنه من المهم بالنسبة إليها إنهاء المقاطعة والعودة إلى حضن العائلة.

حتى لو اتضح أن الولايات المتحدة نجحت في إقناع أبو ظبي والرياض برفع الحظر عن قطر وضمان مشاركتها في إطار اتفاق إبراهيم، ولاحقاً تطبيع العلاقات مع إسرائيل، من المعقول الافتراض أن التوتر سيستمر بين قطر والإمارات، التي وقعت اتفاق التطبيع مع إسرائيل، وهذا يمكن أن يضع إسرائيل في مواجهة تحدٍّ معقد في كل ما له علاقة بطبيعة سلوكها حيال كل واحدة من الإثنتين. وسيتجلى التعقيد بصورة واضحة في الأساس في كل ما له علاقة بالساحة الفلسطينية.

لإسرائيل مصلحة واضحة في تسوية العلاقات بين دول الخليج، في الأساس لأن ذلك سيدق إسفيناً بين قطر وتركيا؛ الأمر الذي يمكن أن يؤدي عملياً إلى تقويض محور «الإخوان المسلمين». أيضاً تُبعد التسوية تركيا عن ساحة الخليج، وتضر بمكانة أنقرة الإقليمية، وتقلص المساعدة الاقتصادية التي تتدفق من قطر إلى تركيا، وإلى حركات «الإخوان المسلمين». ما دام اختيار قطر هو التحالف مع تركيا، فإن المصلحة الإسرائيلية هي في تقليص دورها وتأثيرها في الساحة الفلسطينية، وتمثل تفضيلاً واضحاً لتعزيز نفوذ الإمارات. السؤال المفتوح هو، هل الإمارات لديها ليس فقط أدوات وتأثير وإنما أيضاً رغبة في استثمار موارد كبيرة في قطاع غزة.

من ناحية أُخرى، يمكن أن نفهم توجُّه قطر بطلب إلى الإدارة الأميركية لشراء طائرات أف–35، كما ذُكر مؤخراً، كجزء من المنافسة بينها وبين الإمارات، وأيضاً إشارة إلى الإدارة بشأن استعدادها لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل. الاستجابة الأميركية للطلب ستشكل تآكلاً إضافياً في التفوق العسكري النوعي لإسرائيل، وستسرّع سباق التسلح الإقليمي. يتعين على إسرائيل أن تنسق مواقفها مع الإدارة الأميركية في هذا السياق أيضاً، ولو أن معارضة بيع الطائرات إلى قطر ستضر بفرص التطبيع معها. من ناحية الإدارة الأميركية، سيتعين عليها أن تأخذ في حسابها أنه ما عدا الإضرار بالتفوق الإسرائيلي، فإن بيع الطائرات إلى قطر، ومحاولة تعميق تعاونها الأمني معها وتصنيفها كحليف أساسي غير عضو في الناتو، سيضر بعلاقاتها مع الإمارات، ومع السعودية.

بالنسبة إلى الساحة الفلسطينية، التأثير المستمر لقطر فيها معناه تعزيز المحور الراديكالي لـ»حماس» بقيادة إسماعيل هنية وصالح العاروري، بالإضافة إلى المحافظة على مكانة تركيا ونفوذها. تعزيز قوة هنية والعاروري وتطلُّعهما إلى تحقيق سيطرة «حماس» على الساحة الفلسطينية كلها، سيزيد من ضائقة يحيى السنوار في قطاع غزة، ويمكن أن يُترجم بتصعيد مقصود، ستقع في نهايته معركة عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة، وربما سيؤدي ذلك إلى انهيار «حماس» ونشوء فراغ في الحكم بفرض سيطرة إسرائيلية في غياب احتمالات معقولة أُخرى.

بسب ضعف مكانة الإمارات في الساحة الفلسطينية، سواء بسبب عدم شعبيتها في قطاع غزة، أو بسبب مقت وخوف قيادة السلطة الفلسطينية و»فتح» في الضفة الغربية منها، وأيضاً بسبب تأييدها العلني لمحمد دحلان، ليس في إمكان أبو ظبي أن تحل محل الدوحة في المستقبل المنظور. في مثل هذا الواقع، تحتاج إسرائيل إلى خدمات الوساطة القطرية، وستواصل قطر استخدام ذلك لترسيخ مكانتها الإقليمية.

استمرار الاعتماد الإسرائيلي على قطر وتفضيلها كوسيط في الساحة الفلسطينية، إلى جانب استمرار العداء والمنافسة الاستراتيجية بين قطر والإمارات، أيضاً في ظروف رفع الحظر الخليجي عنها، سيضع إسرائيل في مواجهة صعبة إزاء الإمارات. ستجد إسرائيل نفسها داخل الصراع بين الدولتين رغماً عن إرادتها بسبب الظروف في الساحة الفلسطينية، وهو ما قد يؤذي العلاقات معهما.

السبيل الوحيد للخروج من الورطة هو خطوة إسرائيلية بغطاء إقليمي أميركي تؤدي إلى استئناف المفاوضات والعلاقات الثنائية مع السلطة الفلسطينية من جهة، ومن جهة ثانية إحراز تقدُّم بارز في تحقيق التسوية مع «حماس» في قطاع غزة بصورة تُمكّنها من الاستغناء عن مساعي الوساطة القطرية. بالإضافة إلى ذلك، الاستغناء عن مساعي الوساطة القطرية أو تقليصها بصورة كبيرة، سيُضعف المحور الراديكالي في «حماس»، وسيسمح بترسيخ جدول أعمال السنوار في قطاع غزة،

ويُخرج تركيا من الساحة. ليس من المستبعد أن يؤدي تقليص نفوذ قطر في غزة أيضاً إلى إضعاف جبريل الرجوب ومعسكره، وأن يساهم في مرونة المعسكرات المتخاصمة في صفوف «فتح»، ويساعد في ترسيخ الاتفاقات التي تتعلق بتشكيل قيادة فلسطينية في اليوم التالي لعهد أبو مازن.

«مباط عال»

الأيام، رام الله، 2020/10/16

٣٧. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2020/10/16